

82- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أـد

سامي بن محمد الصقير- 22 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب ما يقرأ في صلاة الجنائزة -

00:00:00

عن ابي هريرة وابي قتادة وابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنائزه فقال اللهم اغفر لحياناً وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثاناً وشاهدنا وغائبنا. اللهم من احبيته منا فاحببناه على الاسلام -

00:00:22

ومن توفيته منا فتوفه على الايمان. اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتتنا بعده. رواه الترمذى من روایة ابی هريرة والاشهري. ورواه ابو داود من روایة ابی هريرة وابی قتادة قال الحاكم -

00:00:43

حدیث ابی هریرة صحیح علی شرط البخاری ومسلم قال الترمذی قال البخاری اصح اصح روایات هذا الحدیث روایة الاشهلي قال البخاری اصح شيء في الباب حدیث عوف ابن مالک. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابی هریرة وابی قتادة رضی الله عنہما -

00:00:57

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنائزه فكان من دعائه اللهم اغفر لحياناً وميتنا تقدم ان المغفرة هي ستر الذنب والتتجاوز عنه. وقوله اللهم اغفر لي يعني عشر المسلمين وميتنا اي من مات من اموات المسلمين منذ ان بعث النبي -

00:01:17

الله عليه وسلم الى يوم القيمة. اللهم اغفر لحياناً وميتنا وشاهدنا اي حاضرنا. وغائبنا من كان غائباً في سفر او نحوه وصغيرنا وكبيرنا المراد بالصغير هنا من دون البلوغ. والكبير البالغ -

00:01:43

ولكن استشكل بعض العلماء رحمة الله في هذا الدعاء قول وصغيرنا لأن المعروف أن الصغير الذي دون البلوغ يكتب له ولا يكتب عليه. فكيف يدعى له بالمغفرة واحسن ما يقال في هذا -

00:02:04

ان سؤال المغفرة لا يستدعي ذنباً فلا يلزم في سؤال الله عز وجل المغفرة ان الانسان قد اذنب ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر الله عز وجل في كل يوم وليلة اكثر من مئة مرة -

00:02:26

ان الله عز وجل قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. كما قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحاً مبيناً يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فسؤال المغفرة لا يستدعي ذنباً. وحينئذ اذا -

00:02:46

سئل او سأله الانسان الله عز وجل المغفرة فان صادفت محلاً قابلاً بان كان هناك ذنوب وخطايا فان المغفرة تكون مكفرة لهذه الذنوب والخطايا. والا كانت سبباً في رفعه الدرجات. وكثرة -

00:03:06

الحسنات اللهم من احبيته منا فاحببناه على الاسلام. ومن توفيته منا فتوفه على الايمان. هنا النبي صلى الله عليه وسلم غاير بين الاسلام والايام. فالاسلام هو الاعمال الظاهرة. والايام هو ما يتعلق بالاعتقاد -

00:03:26

ويدل على ذلك ان جبريل عليه السلام لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الاسلام قال الاسلام تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت -

00:03:48

فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. ولما سأله عن الامام قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. ففسر الايمان بالاعمال الباطنة وهي اعمال الاعتقاد وانما هنا غير النبي صلى الله عليه وسلم بين الاسلام والايمان. فقال اللهم من احييته منا - 00:04:09

الاسلام ومن توفيتة منا فتوفه على الايمان لوجهين. الوجه الاول ان الايمان اكمل من الاسلام فيدعى له بما هو اكمل والوجه الثاني ان الحياة محل للعمل. والاسلام هو الاعمال الظاهرة. فالانسان في حياته يستطيع العمل - 00:04:40 لان الحياة هي محل العمل. واما عند الموت فالانسان يحتاج الى الاعتقاد الصحيح السديد وهذا خاص بالايمان. ثم قال اللهم لا تحرمنا اجره. اي لا تحرمنا اجر هذا الميت من - 00:05:03

من اجل تفسيله وتكفيته والصلوة عليه والدعاء له. واتباع جنازته ودفنه الى غير ذلك ولا تفتنا بعده. وفي رواية ولا تضلنا بعده. وذلك انه قد يكون هذا الميت من اهل العلم الذين - 00:05:23

ينشرون العلم بين الناس ويبثون السنة ويحذرون من البدعة. فاذا مات حصل فتنۃ بعد موته. فتسأل الله عز وجل الا يضلک بعد هذا الميت. فهذا الحديث يدل على مسائل منها مشروعية الصلاة على الميت - 00:05:43

الدعاء له. ومنها ايضا مشروعية البسط في الدعاء اي تكرار الدعاء. وهذا وارد في السنة عن النبي صلی الله علیه وسلم. ولهذا في هذا الحديث قال اللهم اغفر لحینا ومیتنا وشاهدنا وغائبنا وذکرنا واثنان وصغيرنا وكبارنا كان يکفی عن ذلك ان - 00:06:04

نقول اللهم اغفر لجميع المسلمين الاحياء منهم والمیتین. ولكن النبي صلی الله علیه وسلم بسط في الدعاء. والبسط بالدعاء له فوائد. منها اولا ان فيه طول المناجاة بين العبد وبين ربہ عز وجل. وهذه من - 00:06:29

من اعظم العبادات ومنها ايضا ان البسط في الدعاء وتكراره دليل على الالجاج. والله تعالى يحب الملحنين في الدعاء وثالثا ان التكرار يدل على صدق الافتخار الى الله عز وجل. ورابعا ان التكرار ايضا يمكن - 00:06:49

الانسان من الاستحضار فربما كان هناك ادعية يحب ان يدعو بها فاذا كرر الدعاء استحضر هذا الامر الذي يريد ان يدعو الله عز وجل به. ومنها ايضا وصول ثواب الدعاء والصلوة على - 00:07:13

اذا صلی علیه ودعي له. وهذا ثابت في الكتاب والسنة. قال الله تعالى والذین من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذین امنوا - 00:07:33

ربنا انك رءوف رحيم. ولو لم يكن الدعاء يصل الى الاموات لم يكن في الامر. بالدعاء للاموات فائدة. ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله ان كل قربة اي عبادة فعلها الانسان - 00:07:53

وجعل ثوابها لمسلم حي او ميت فان ذلك ينفعه. والادلة مبسوطة في كتب الحديث والفقه وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله علی نبینا محمد - 00:08:13